أوباما... وتحدّي الحزب الجمهوري في الكونغرس

■ عامر نعيم الياس*

مشاكل كثيرة يعاني منها الرئيس الأميركي باراك أوباما على المستويين الداخلي والخارجي. تراجع عن التوجّه شرقاً، والعودة إلى وحول الشرق الأوسط، هو امتداد لمرحلة جورج بوش الابن بتكتيك مختلف. خلاصة تصبّ في مجملها في مصلحة الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية للكونغرس في الرابع من الشهر الحالي. انتخابات هي الأخيرة في عهد الرئيس باراك أوباما، يجري بموجبها التجديد لمجلس النواب، ولثلث أعضاء مجلس الشيوخ. وإذا كان «النواب» سيبقى جمهورياً، فالتحدّي بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري هو مجلس الشيوخ، الذي تتوقع معظم استطلاعات الرأي سيطرة الجمهوريين عليه، الأمر الذي يخلط الأوراق ويضع الكونغرس في عهدة الجمهوريين حتى انتهاء ولاية الرئيس باراك أوباما. فهل سنشهد تغييراً جوهرياً في السياسة الأميركية على الصعيد الخارجي؟ ماذا عن الملفات التي تهمّ منطقتنا من التفاوض مع إيران إلى الحرب على «داعش» في سورية والعراق؟

تلخّص المؤرخة مايا كاندل مسؤولة برنامج الولايات المتحدة في معهد الدراسات الاستراتيجية في المدرسة العسكرية، الملفّات التي على الكونغرس الجديد مواجهتها بالتالي: «المفاوضات حول التجارة عبر الهادئ، وبالتوازي معها التجارة عبر الأطلسي، الاتفاق مع إيران، الوجود الأميركي في أفغانستان، العلاقة مع الصين، استخدام القوة العسكرية ضدّ تنظيم داعش، والحرب الطويلة وتداعياتها التي تتجاوز عهد باراك أوباما، وخفض الموازنة العسكرية». طارحة التساؤل التالي: هل يستطيع الجمهوريون تحمّل تغيير شامل في هذه الملفات التي يهاجمون فيها الرئيس الأميركي والحزب الديمقراطي ليلاً ونهاراً؟

بالعودة إلى ملفات منطقتنا، من الواضح أن ملفّ تطوير الحرب الأميركية على «داعش» يحتلّ الحيّز الأوسع من تساؤلات المراقبين والعامة، مع ميل عددٍ من المطّلعين على الشأن الأميركي إلى التشاؤم من تعزيز نفوذ الجمهوريين في الكونغرس، وصولاً إلى رؤية أوسع لشكل معركة الرئاسة الأميركية المقبلة واستعادة الجمهوريين الكرسيّ الرئاسية. إذ يرون أن ذلك سيدفع الكونغرس إلى الضغط على الرئيس للزجّ بالقوات الأميركية أو قوات من التحالف الدولي في حرب بريّة جديدة في سورية والعراق. لكن هذا يطرح جملة علامات استفهام أهمها: هل يستطيع الكونغرس الجمهوري وقبل سنتين على الانتخابات الرئاسية، أن يزجّ الجيش الأميركي في حرب بريّة في سورية والعراق تعيد إلى الأذهان صورة الجنود الأميركيين في نعوشٍ يعودون بها إلى الأراضي الأميركية؟ أليس الكونغرس الحالي والذي يسيطر الجمهوريون على مجلس النواب فيه، هو من رفض التحرّك السنة الماضية في ملف الكيماوي السوري؟ أليس من الأجدى التركيز على السياسة الداخلية الأميركية في السنتين الأخيرتين من ولاية أوباما؟

أما الملفّ الآخر، فيتمثل بالمفاوضات النووية مع إيران. هنا يُتوقّع أن يتحرّك الكونغرس في حال سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ، وبالتالي السيطرة على الكونغرس بغرفتيه، من أجل عرقلة المحادثات النووية و«إقرار سلسلة من العقوبات القاسية على طهران، تلك العقوبات التي صوّت عليها مجلس النواب الذي يسيطر الجمهوريون عليه، ورفض تمريرها في مجلس الشيوخ زعيم الغالبية الديمقراطية هاري ريد بحجة عدم التشويش على المفاوضات التي تجري مع إيران»، وفقاً لمقال مايا كاندل في صحيفة «لوموند» الفرنسية، لكن هنا، تجدر الإشارة إلى عاملين مهمين يتحكمان بقدرة الجمهوريين على إحداث إنقلاب ملموس في السياسة الخارجية الأميركية على المستوى الدولي عموماً وعلى مستوى منطقتنا خصوصاً:

- العامل الأول: صلاحيات الرئيس الأميركي الذي يملك الفيتو على أيّ قرار من الكونغرس يراه غير مناسب، على رغم أنّ الكونغرس يملك صلاحيات نقض الفيتو الرئاسي في حال تم التصويت بنسبة الثلثين على القرار، وهذا أمر مستبعد في ضوء نفوذ الديمقراطيين في الكونغرس.

- العامل الثاني: الانقسامات داخل الحزب الجمهوري، وعدم وجود أيّ مرشّح جدّي حتى الآن للانتخابات الرئاسية الأميركية بسبب صراع الأجنحة. وهنا تقول كاندل: «مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، يزداد الموقف تعقيداً بالنسبة إلى الحزب الجمهوري ومرشحيه المفترضين من السيناتور مارك روبيو، وتيد كروز، وراند بول. فضلاً عن انقسام الجمهوريين أنفسهم حول السياسة الخارجية، وتأثير جناحهم المتطرّف «حزب الشاي» على استراتيجية الحزب».

* كاتب سوري

«داعش» يخطّط لتفجيرات في فيينا... وأراضي بريطانيا «محرّمة» على مفتي ليبيا

تطوّر لافت أشارت إليه الصحف البريطانية أمس، لا سيما صحيفة «تلغراف»، التي نشرت تقريراً مقتضباً حول كشف نيّة تنظيم «داعش» تنفيذ تفجيرات في أوروبا. إذ نقلت الصحيفة عن تقارير إعلامية، أن صبياً في 14 من عمره، يُشتبَه بأنه حاول التخطيط لسلسلة من التفجيرات في فيينا، وتلقى عرضاً بمبلغ 25 ألف دولار من تنظيم «داعش» للقيام بهذه التفجيرات، لا سيما في محطة فيينا ويستباهنوف الأكثر ازدحاماً في المدينة.

وفي ما يخصّ «داعش» أيضاً، إعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، نقلاً عن مسؤولين أميركيين في الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، أنّ أكثر من ألف أجنبيّ يتوجّهون إلى سورية شهرياً، وأنّ الضربات الجوّية ضدّ التنظيم لم تجدِ نفعاً في تخفيف حدّة الهجرة «للجهاد»، أو لوقف تدفّق الأجانب المقاتلين إلى سورية.

وفي سياق متصل بأميركا والإرهاب، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنّ أحد عناصر البحرية الأميركية (مات بيسونيت)، الذي قام بكتابة مذكّرات حول عملية قتل زعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن، يخوض معركة قضائية بدعوى الكشف عن معلومات سرّية. وإنّ التحقيق سيركّز على ما إذا كان كتاب «يوم ليس بالسهل» قد كشف عن معلومات سرّية في هذا الخصوص.

الأراضي البريطانية محرّمة على مفتي ليبيا الشيخ صادق الغرياني، إذ كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية عن قرار الحكومة الإنكليزية القاضي بمنع المفتي الليبي من دخول أراضيها؛ وذلك بتهمة تحريض الإسلاميين للسيطرة على مدينة طرابلس. إذ إنه استخدم إذاعة على الإنترنت يملكها قريب له يسكن في مدينة ديفون؛ لتشجيع المقاتلين الإسلاميين وتحميسهم على احتلال العاصمة الليبية.

Telegraph

«تلغراف»: صبي يتلقى عرضاً من «داعش» من أجل التخطيط لسلسلة تفجيرات في فيينا

نقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن تقارير إعلامية، أن صبياً في 14 من عمره، يُشتبَه بأنه حاول التخطيط لسلسلة من التفجيرات في فيينا، وتلقى عرضاً بمبلغ 25 ألف دولار من تنظيم «داعش» للقيام بهذه التفجيرات.

ولم تكشف السلطات عن اسم الصبي، واكتفت بالقول إنه ابن مهاجرين أتراك عاشا في البلاد لنحو ثماني سنوات.

ومن بين أبرز المواقع التي كانت مستهدفة: محطة فيينا ويستباهنوف، التي تعتبر واحدة من أكثر المواقع ازدحاماً في البلاد، إذ يستخدمها نحو 40 ألف مسافر يومياً.

theguardian

«غارديان»: منع مفتي ليبيا من دخول بريطانيا بتهمة التحريض للسيطرة على طرابلس

كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية عن قرار الحكومة الإنكليزية القاضي بمنع مفتي عام ليبيا الشيخ صادق الغرياني من دخول أراضيها؛ وذلك بتهمة تحريض الإسلاميين للسيطرة على مدينة طرابلس.

وكان الغرياني مقيماً في بريطانيا أثناء المعارك التي قادتها جماعات إسلامية، تتقدّمها قوات «فجر ليبيا» ضدّ جماعات أخرى من قبائل الزنتان وموالية للجنرال المتقاعد خليفة حفتر.

وقالت الصحيفة إن الغرياني استخدم إذاعة على الإنترنت يملكها قريب له يسكن في مدينة ديفون؛ لتشجيع المقاتلين الإسلاميين وتحميسهم.

ويلفت التقرير إلى أن المفتي استخدم موقع «تنوش» لتشجيع الميليشيات الإسلامية للسيطرة على طرابلس، والدعوة إل ثورة عامة في البلاد بحسب الصحيفة. وبعد نشر الأخبار غادر المفتي الأراضي البريطانية.

وتفيد الصحيفة أنه بعد قيام مسؤولين في وزارة الداخلية بفحص ما قاله المفتي، أصدرت الوزارة أمراً، بموجب «شبكة تنسيق المخاطر في الخارج»، بمنع المفتي من دخول المملكة المتحدة.

ونقلت «غارديان» عن متحدّث باسم وزارة الداخلية قوله: في العادة لا نعلّق على حالات فردية، ولكن من الواضح أن بريطانيا لا ترحّب بمن يحاولون تعزيز الكراهية ونشر الإرهاب، ونقوم باتخاذ إجراءات ضد من يمثلون تهديداً على المجتمع وتخريب قيمنا المشتركة.

وتذكر الصحيفة أن الغرياني كان مقيماً في بريطانيا منذ عدّة أشهر، ولكن المحطة التلفزيونية التي تبثّ على الإنترنت مسجّلة باسم قريب له، وتعمل من بيت قريب من مركز مدينة إكستر.

وتشير الصحيفة إلى أن المحطة تستخدم اللغة العربية، ويتابعها آلاف الناس في ليبيا، وقام الشيخ المؤثر بتوجيه المقاتلين الذين تصدّوا لقوات الحكومة، إذ قال: «أحيّي نصر الثوار، وأبارك الشهداء».

وكانت قوات «فجر ليبيا» المؤلّفة من مجموعات مقاتلة، أهمها ميليشيات مصراتة، قد دخلت العاصمة طرابلس، ما اضطرّ الحكومة للهرب إلى مدينة طبرق، شرق ليبيا.

ويورد التقرير تأكيد مصادر في الحكومة البريطانية أن الغرياني في بريطانيا ويقوم بزيارة خاصة، ويعتقد أنه أقام في بريطانيا لعدّة أشهر، إذ خضع لعملية جراحية، ورجّحت تقارير أن إجراء العملية يتعلق بمشاكل في عيني المفتي.

وتختم الصحيفة بالإشارة إلى أن المفتي الغرياني شخصية مؤثرة في الدوائر الإسلامية، والتقى هذا الأسبوع في طرابلس، المبعوث الدولي برنانيدنو ليون لمناقشة مقترحات السلام، فيما تتواصل المعارك في مدينة بنغازي.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: الضربات الجوّية لم تؤثّر في تدفّق المقاتلين الأجانب إلى سورية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، نقلاً عن مسؤولين أميركيين في الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، إن أكثر من ألف من المقاتلين الأجانب يتوجّهون إلى سورية كل شهر، في معدّل لم يتغير حتى الآن بفعل الضربات الجوّية ضدّ تنظيم «داعش»، وعلى رغم الجهود التي تبذلها دول أخرى لوقف تدفق المغادرين.

ورأت الصحيفة أن حجم الهجرة المستمرة يشير إلى أن الحملة القوية التي تقودها الولايات المتحدة لم تردع أعداداً كبيرة من المسلحين من السفر إلى المنطقة، ولم تثر غضباً كبيراً، بدليل أن المزيد يتدفقون للقتال بسبب التدخل الأميركي.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات الأميركية إن تدفق المقاتلين الذين يشقون طريقهم إلى سورية يظلّ مستمرّاً، ثمّ أنّ الرقم العام لا يزال مرتفعاً، لكنه حذّر من وجود تأخر في الاستخبارات التي يحصل عليها «CIA»، وأجهزة الاستخبارات الأخرى، بما يعني أن الأمر قد يستغرق أسابيع قبل أن يتجلى التغيير.

ومضت الصحيفة قائلة إن هذا الاتجاه الذي تأسس على مدار السنة الماضية قد يعني أن عدد المقاتلين الأجانب في سورية تجاوز 16 ألفاً، وأن الوتيرة تتضاءل مقارنة بأيّ نزاع آخر في العقود الأخيرة، بما في ذلك في حرب أفغانستان في الثمانينات.

وعزا المسؤولون الأميركيون تدفق المقاتلين الأجانب إلى عدّة عوامل منها حملات التجنيد المتطورة التي تقوم بها الجماعات المتطرّفة في سورية، والسهولة النسبية التي يمكن أن يصل بها المسلحون من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا إلى سورية.

وشدّد المسؤولون الأميركيون على أن استقرار التدفّق لا يعدّ مقياساً لمدى كفاءة الحملة الجوّية التي امتدت من العراق إلى سورية الشهر الماضي. وتشير التقديرات الأخرى إلى أنّ الضربات في سورية وحدها قتلت 460 عضواً من «داعش»، و60 مقاتلاً من «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة».

وتوقع الخبراء أن يزيد عدد المقاتلين الأجانب بدرجة كبيرة مع استمرار الصراع الذي بدأ قبل ثلاث سنوات، وقال أندرو ليبمان، الخبير في شؤون مكافحة الإرهاب في «مؤسسة راند»، إنه لا يعتقد أن 15 ألفاً من المقاتلين قد ظهروا على السطح بعد.

Telegraph

«تلغراف»: الأمم المتحدة تواجه الفشل في سورية للسنة الثالثة على التوالي

أعدّت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً يرصد الكارثة الإنسانية التي يواجها النازحون السوريون للسنة الثالثة على التوالي، مشيراً إلى الخفوت الذي تحظى به الكارثة بسبب انشغال المجتمع الدولي بالصراع ضدّ تنظيم «داعش» الأرهابي. وشهد هذا الأسبوع مقتل جماعات من اللاجئين السوريين الذين هربوا من محافظة حماه إلى محافظة إدلب، الأمر الذي لم تلتفت إليه وسائل الإعلام العالمية على رغم فداحة الخسائر البشرية التي ضمّت بينها أطفال.

وتأتي هذه الكارثة في خضمّ محاولات مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا في إيجاد مناطق آمنة خالية من المعارك في سورية، ليمكن إيصال المساعدات الإنسانية إلى المواطنين في سورية، وهو الأمر الذي فشلت فيه الأمم المتحدة على مرور السنوات الثلاث الماضية.

ويقول التقرير إن عدد اللاجئين السوريين الذين تركوا منازلهم بسبب الحرب وصل إلى ما يقارب 9.5 مليون نسمة، أي ما يقترب من نصف سكان البلد، 3 ملايين منهم هجروا سورية إلى مخيمات في الدول المجاورة، فلبنان استقبل أكثر من مليون سوري، وتركيا 1.5 مليون، أما بالنسبة إلى الأردن، فتحول مخيم الزعتري فيه إلى رابع أكبر مدينة في البلد، ويضمّ بين جنباته مئات الآلاف من اللاجئين السوريين. ويحاول آلاف من السوريين الهجرة بطرق غير شرعية إلى أوروبا، ينتهي الكثير منها بغرقهم، وإذا حالف بعضهم الحظ قد تمنحه السويد حق اللجوء (منحت حتى الآن حق اللجوء لـ40 ألف مواطن سوري).

The New York Times

«نيويورك تايمز»: مقاضاة أحد عناصر البحرية الأميركية بتهمة الكشف عن معلومات بشأن مقتل بن لادن

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ أحد عناصر البحرية الأميركية، الذي قام بكتابة مذكّرات حول عملية قتل زعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن، يخوض معركة قضائية بدعوى الكشف عن معلومات سرية، وفقاً لمسؤولين فيدراليين ومحاميه.

ونقلت الصحيفة عن محامي مات بيسونيت إن التحقيق سيركز على ما إذا كان كتاب «يوم ليس بالسهل» قد كشف عن معلومات سرّية.

ونُشر الكتاب تحت اسم مستعار عام 2012. وأضافت الصحيفة أن مصادر تؤكد أن التحقيقات لا تستهدف الكتاب، بل تستهدف المحاضرات التي يلقيها بيسونيت للحديث عن الواقعة.

theguardian

«غارديان»: موسكو وكييف تتفقان على إعادة توريد الغاز الطبيعي الروسي بضمانات أوروبية

ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أن أوكرانيا وروسيا والاتحاد الأوروبي وقعوا اتفاقاً لإعادة توريد الغاز الطبيعي الروسي إلى أوكرانيا خلال فصل الشتاء، وذلك عقب شهور من التأخير بسبب الصراع في أوكرانيا.

وأوضحت الصحيفة على موقعها الإلكتروني أمس أن البروتوكول وُقّع في بروكسل من قبل كل من وزيري الطاقة الروسي آلكسندر نوفاك والأوكراني يوري بروودان، والمفوض الأوروبي للطاقة غونتر أوتينغر، كما وقّعت شركتا «غازبروم» الروسية و«نفط غاز أوكرانيا» ملحقاً للبروتوكول يثبت شروط إمدادات الغاز الروسي إلى أوكرانيا حتى أواخر آذار المقبل. وبموجب الوثائق الموقّعة، ومع استئناف التوريدات، يجب على أوكرانيا دفع 3.1 مليار دولار حتى نهاية هذه السنة من أصل ديونها المستحقة لروسيا التي تبلغ 5.3 مليار دولار، وسيُدفَع المبلغ المذكور على دفعتين بمقدار 1.45 مليار دولار في الأيام القريبة المقبلة، ثمّ 1.65 مليار دولار حتى أواخر 2014.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو، الذي شهد مراسم توقيع الاتفاق، في تصريح نقلته الصحيفة: «لا سبب الآن يجعل مواطني أوروبا يعيشون في برد هذا الشتاء». وتوقفت المحادثات في الساعات الأولى حين سعت موسكو إلى نيل مزيد من الضمانات من الاتحاد الأوروبي بأنه سيساعد أوكرانيا في دفع الأموال المستحقة عليها مقابل الحصول على الغاز الطبيعي الروسي. واستؤنفت المحادثات مساء الخميس قبل التوصل إلى اتفاق نهائي.

بدوره، قال رئيس الوزراء الأوكراني آرسيني ياتسينيوك في كييف، إن الاتحاد الأوروبي وافق ليكون بمثابة ضامن لكييف حتى يتسنى إبرام اتفاق مع روسيا، لا سيما بالنسبة إلى السعر الذي ستدفعه أوكرانيا مقابل الغاز.

وقال أوتينغر: «يمكننا أن نقول للمواطنين في أوروبا إننا نستطيع ضمان أمن توريد الغاز خلال فصل الشتاء»، لافتاً إلى ما أسماه بالصفقة التي تكلفت 6.4 مليار دولار أميركي لتزويد أوكرانيا بالغاز الطبيعي الروسي. وأضاف أنه بموجب الاتفاق، ستزود أوكرانيا بالغاز حتى فصل الربيع وهذا ربما يكون بمثابة بصيص أمل لاستعادة الهدوء في العلاقات بين الجيران. مشيراً إلى أن دول الاتحاد الأوروبي الواقعة غرب أوكرانيا ستحظى بإمدادات مستقرة من الغاز الروسي عبر خطوط أنابيب الغاز الأوكرانية، مقابل حصول روسيا على الفائدة المادية.

THE INDEPENDENT

«إندبندنت»: إعلان الحرب في القدس

ركّزت صحيفة «إندبندنت» البريطانية على التوتّرات في مدينة القدس المحتلة، إذ كتب مراسلها في القدس بين لينفيلد عبارة «إعلان حرب» عنواناً لتقريره في الذي نشر أمس في الصحيفة.

وفي بداية التقرير تطرّق الكاتب إلى تأثير الأزمة التي اندلعت في شوارع القدس بعد أن قتلت قوات الأمن «الإسرائيلية» رجلاً فلسطينياً اتّهمته بإطلاق النار على متشدّد صهيوني، وإغلاق المسجد الأقصى أمام المصلّين، واتهام الرئيس الفلسطيني محمود عباس «إسرائيل» بتصعيد خطِر.

ويقول الكاتب إن العلاقة بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية تشهد تدهوراً خطِراً بسبب الأوضاع في القدس. بينما تقول «إسرائيل» إن إغلاق الأقصى، وهي خطوة لم تقدم عليها مرة واحدة في السنوات الـ 14 الأخيرة، كان ضرورة أمنية. لكن الفلسطينيين ينظرون إلى الموضوع كدليل على أن شكوكهم حول نوايا «إسرائيل» في تغيير وضع المسجد الأقصى في محلّها.

وقال الرئيس عباس إن التصعيد «الإسرائيلي» هو بمثابة إعلان حرب، فيما ردّ المتحدّث باسم رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو قائلاً: «إن إسرائيل عند موقفها في عدم السماح بتغيير في وضع الأقصى، ما من حاجة لخطابات تحريضية بل لقيادة مسؤولة تحاول تهدئة الأمور».

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

غانتس: «الجرف الصامد» كانت من أعقد المعارك

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أنّ قائد أركان جيش الاحتلال بيني غانتس أقرّ بأن حرب غزّة الأخيرة كانت الأكثر تعقيداً خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى بقاء أعين الجيش مفتوحة على شتّى الجبهات.

وقال غانتس خلال مراسم تكريم الضباط الذين اشتركوا في الحرب مساء الخميس في جامعة «تل أبيب»، إنّ الهدوء على جبهة القطاع خدّاع وقد يتبدّد في أيّ لحظة، مشيراً إلى أن العملية كانت تهدف إلى إيلام حماس وباقي المنظمات الفلسطينية وإلى خلق واقع جديد هناك.

واعترف غانتس بأن الحرب على القطاع كانت من أكثر عمليات الجيش تعقيداً خلال السنوات الأخيرة، ومع ذلك أعرب عن جاهزية الجيش لأيّ تحدّ يواجه «إسرائيل» كما قال.

وحضر مراسم التكريم أيضاً قائد المنطقة الجنوبية سامي ترجمان وقادة ألوية الجيش والضباط الذين اشتركوا في الحرب برتبة نقيب فأعلى.

يوم الغضب في القدس

أمر القائد العام للشرطة «الإسرائيلية» الجنرال يوحانان دانينو، بنشر آلاف الجنود لتطويق مدينة القدس الشرقية المحتلة والحرم القدسيّ، متعهّداً بأنّ قوّاته ستعيد الهدوء إلى القدس بتعزيزات تضمّ الآلاف من عناصر الشرطة.

وقالت صحيفة «هاآرتس» العبرية إن دانينو قام بجولة مساء الخميس الماضي، في حي سلوان في شرق القدس، إذ دعا الجميع، خصوصاً القادة والسياسيين، إلى الامتناع عن إطلاق تصريحات بشأن المدينة في هذه المرحلة الدقيقة.

وأشار قائد الشرطة «الإسرائيلية» إلى أن حجم أحداث الشغب الذي شهدته المدينة مؤخراً لا يشبه حجمها في فترة الانتفاضة الثانية.

وترأس وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهارونفيتش أمس جلسة لتقييم الوضع، أصدر في ختامها توجيهاته بمواصلة الاعتقالات في صفوف الفلسطينيين في شرق القدس، والاستعانة في هذا المجال بالوسائل التكنولوجية والاستخبارية.

آريئيل: يبدو أن الأردنيين نسيوا حرب الأيام الستّة

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ وزير الإسكان في الحكومة «الإسرائيلية» أوري آريئيل، تطرّق على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، إلى تصريحات الأردن في ما يتعلّق بالمسجد الأقصى، قائلاً: «سمعت أنّ الأردنيين يهدّدون اتفاق السلام، وأتساءل إن كانوا قد نسيوا حرب الأيام الستّة، وكلّ السنوات التي دعمت «إسرائيل» فيها الملك حسين».

وأضاف آريئيل: «المسجد الأقصى والقدس تحت سيادة إسرائيلية تماماً، كما عمّان تحت سيطرة الأردن، لذلك على الأردنيين استيعاب ذلك».

نتنياهو يحارب الولايات المتحدة في رسم ساخر

نشرت صحيفة «هاآرتس» العبرية رسماً ساخراً ظهر خلاله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في صورة انتحاريّ من تنظيم «القاعدة» ينفّذ مهمة في الولايات المتحدة.

وصوّر رسم «الإسرائيلي» آموس بيدرمان المنشور في العمود اليومي من صحيفة «هاآرتس»، نتنياهو وهو يقود طائرة مندفعة نحو أحد برجَيْ مركز التجارة العالمي في الولايات المتحدة الذي استهدفته هجمات «القاعدة» في 11 أيلول عام 2001.

وعلّق الرسام في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قائلاً: «المغزى الذي يحمله هذا الرسم الساخر، أن نتنياهو، بتعال وبصورة عبثية، يدمّر العلاقات مع الولايات المتحدة ويقودنا نحو مأساة، بحجم مماثل لحادث 11 أيلول في الولايات المتحدة».

ولقي الرسم الساخر أصداء واسعة، إذ طالبت رابطة مكافحة التشهير المتخصّصة في محاربة جميع مظاهر معاداة السامية وإهانة اليهود في الولايات المتحدة، بالاعتذار من جرّاء هذا الرسم الساخر الذي وصفته بـ«الاستفزازي».

ونُشر هذا الرسم بعد أن وصف موظف رفيع في الإدارة الأميركية نتنياهو بـ«الجبان».

وتنصّل جوش إرنست المتحدث باسم البيت الأبيض من هذا الموظف، مصرّحاً أنّ «هذه التعليقات لا تمثل موقف الولايات المتحدة، ولا تعكس وجهة نظر رئيس الولايات المتحدة الأميركية باراك أوباما».

واتسمت علاقات التحالف الخاصة بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» في المدة الأخيرة، ببروز اختلافات في وجهات النظر بين «تل أبيب» وواشنطن في عدّة مسائل، إذ جدّد البيت الأبيض مؤخراً توجيه النقد إلى «إسرائيل» بشأن خططها الاستيطانية في أراضي الضفة الغربية المحتلة وفي القدس الشرقية.

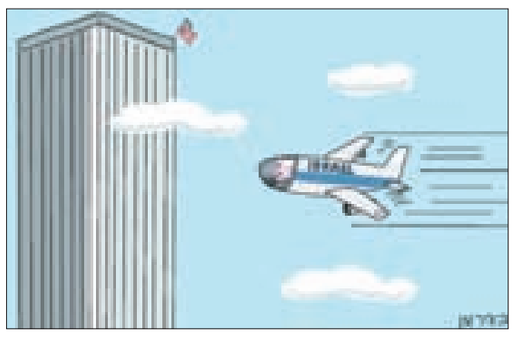

تقرير

كيف وصلت «إسرائيل» إلى الشهيد حجازي خلال ساعتين؟

كشف موقع «واللا» العبري بعضاً من تفاصيل عملية التعرّف السريعة على هوّية منفّذ عملية استهداف الحاخام المتطرّف يهودا غليك في القدس، وكيف استطاعت الشرطة ومعها «الشاباك» الوصول إلى المعلومة «الذهبية» خلال ساعتين فقط.

وأورد الموقع أن القصة بدأت فور تنفيذ محاولة التصفية، إذ ركز ضباط استخبارات الشرطة في القدس جلّ اهتمامهم في محاولة للوصول إلى المنفذ بأسرع وقت، ووصلت المعلومة الأولية التي تفيد أن منفذ العملية كان يعمل في مطعم داخل المركز الذي ألقى فيه غليك كلمة في الليلة ذاتها.

وأضاف أنّ مهمة كشف هوية منفّذ عملية التصفية ذي الملابس السوداء أسدلت لضباط الوحدة المركزية للتحقيق في شرطة القدس، إذ عملت الوحدة على تفعيل اتصالاتها مع عيونها داخل المجتمع الفلسطيني في شرق القدس في محاولة لمعرفة هوية المنفّذ.

وخلال وقت قصير وصلت المعلومة إلى ضباط استخبارات الشرطة، إذ دلت المعلومات على هوية شخص مفترض يسكن حيّ أبو طور المقدسي ويربطه عمل مع المركز الذي نفّذت فيه العملية.

وبعد القيام بعملية تحديد موقع جهاز الهاتف النقال الخاص بالمشتبه به ومتابعته، وبمساعدة «الشاباك» تبيّن أن الحديث يدور عن معتز حجازي الذي ترك مكان العملية بعد وقت قصير من تنفيذها.

وحوالى الساعة الخامسة من فجر الخميس، وصلت قوّة من الشرطة ترافقها قوّة خاصة من وحدة «مكافحة الإرهاب»، وحاصرت بيت الشهيد معتز وقامت بتصفيته بعد اشتباك بالأسلحة النارية، وفق الموقع.

وجاء في الموقع، أن حجازي كان يعمل في مطعم «الشيف» في مركز «تراث بيغين» كطباخ، وبحسب شهادة أحد العاملين في المكان، أنهى حجازي نوبته الساعة 9:40، وذلك قبل نصف ساعة من تنفيذ العملية، ومع بدء انعقاد مؤتمر «يهود لمصلحة جبل الهيكل» الذي ألقى فيه غليك وقادة اليمين الكلمات التحريضية لاقتحام الأقصى.

ونقل الموقع عن العامل قوله، إن الشرطة اعتقلت أحد العمّال في المطعم على ذمّة القضية. ويتبين من الشهادات التي جمعها الموقع أن حجازي انتظر غليك حتى انتهاء المؤتمر وخروجه من المركز لإطلاق النار عليه، وفي تمام الساعة العاشرة وعشر دقائق، خرج غليك وقابله حجازي وهو يمتطي درّاجة نارية.

وخاطب حجازي غليك قائلاً له: «يهودا، أنا متأسف ولكنني مضطر لفعل ذلك فقد أثرت غضبي»، وفقاً لرواية مورياه حلميش التي تواجدت في المكان، إذ قالت إنها نجحت وشخص آخر بالهرب من المكان بعد سماعها أصوات العيارات النارية التي أصابت غليك.

وتمكن بعد ذالك حجازي من الهرب من مكان العملية ووصل إلى بيت أحد أقربائه في حيّ أبو طور المقدسي واختبأ هناك. وبحسب الموقع، صعد حجازي على سطح المبنى بعد بدء القوات بمحاصرته وبدأ بإطلاق النار في كل اتجاه.

ونقل الموقع عن مصدر أمنيّ قوله إنه لم تكن لدى حجازي نيّة لتسليم نفسه ولم يرفع يديه ولم يكن ينوي الاستسلام.